أسباب رداءة الخط وضعف الاملاء لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في مدرسة القدس الاساسية المختلطة لمبحث لغتنا العربية

د. محمد محمود حمادنه الباحثه: الهام راتب عفانه

مدرسة السابلة الثانوية للبنات/ وزارة التربية والتعليم/ المملكة الأردنية

The reasons for the poor and weak line dictation with the basic second grade primary school students in Jerusalem mixed for the Study of the Arabic language

Dr. Mohammed Mahmoud Hamadneh
Researcher. ilham ratib Afaneh

Abstract

Investigated the current study the causes of poor quality of line with the basic second grade students in Jerusalem Elementary School mixed for the Study of the Arabic language, and the study sample consisted of four students from the second grade students were randomly selected were submitted test them after Oharnahm keep an appointment and prepare for this exam, and to achieve the goal of the study the researchers conducting observation and testing on the sample that was selected researchers have observed the deterioration of the line when some students through homework Home and assigning them inside the classroom solving worksheets within the same group and through their writing when solving the questions on the blackboard and to check the veracity of the tool used by the researcher were presented to three arbitrators specialists from the faculty of the research topic members, but the stability of the tool was used data collection strategies commitment to design Search the case study will resort to several sources to gather the necessary data for this study, "which is known trinity," and will include sources of documents and data from interviews, in light of the results of the study were presented and discussed the following recommendations:

1) holding training courses for students to learn the basic line of the lowest stage and until the end of the upper main stage.
2) Work to utilize the results of this study authored basic textbooks to increase its effectiveness in minimum essential stage.
3) Review the content written Arabic language primary and secondary phase so that it takes into account individual differences among students, regardless of gender (male and female).

Key words: (poor quality of the line, the second row basic, Jerusalem Elementary School, Arabic Aghtna).

الملخص

تقصت الدراسة الحالية أسباب رداءة الخط لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في مدرسة القدس الاساسية المختلطة لمبحث لغتنا العربية، وتكونت عينة الدراسة من أربعة طلاب من طلبة الصف الثاني تم اختيارهم عشوائيا تم تقديم الامتحان لهم بعد أن أشعرناهم بموعده والاستعداد لذلك الامتحان، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان باجراء الملاحظة والاختبار على العينة التي تم اختيارها وقد لاحظ الباحثان تردي الخط عند بعض الطلبة من خلال الواجبات البيتية وتكليفهم داخل الغرفة الصفية بحل أوراق العمل ضمن المجموعة الواحدة ومن خلال كتابتهم عند حل الأسئلة على السبورة وللتحقق من صدق الأداة التي استخدمتها الباحثة تم عرضها على ثلاثة محكمين مختصين من أعضاء هيئة التدريس لموضوع البحث، ولثبات الأداة تم استخدام استراتيجيات جمع البيانات التزاما بتصميم البحث في دراسة الحالة سيتم اللجوء إلى عدة مصادر لجمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة " وهو ما يعرف بالتثليث"، وستشتمل مصادر الوثائق والبيانات الناتجه عن المقابلات، في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها تم تقديم التوصيات الآتية:

1) عقد دورات تدريبية للطلاب على تعلم الخط من المرحلة الأساسية الدنيا وحتى نهاية المرحلة الأساسية العليا.
2) الاستفادة من نتائج الدراسة في تأليف الكتب المدرسية الأساسية لزيادة فاعليتها في المرحلة الأساسية الدنيا.

3) أعادة النظر في محتوى كتب اللغة العربية للمرحلة الاساسية والثانوية بحيث يراعى في ذلك الفروق الفردية بين الطلبة بغض النظر عن الجنس (ذكور وإناث).

الكلمات المفتاحية: (رداءة الخط، الصف الثاني الاساسي، مدرسة القدس الاساسية، لغتنا العربية).

خلفية الدراسة

ان مشكلة ضعف التلاميذ في الكتابة تأخذ جانبا كبير الأهمية من ضعفهم الدراسي حيث انها تشغل افكار كثيرة من المدرسين وأولياء الأمور وتبقى هذه الظاهرة بشكل مزمن تلاحق التلاميذ حتى وصول الطلاب إلى الدراسة بالجامعة وهناك في بعض كتابات التلاميذ بشكل ملحوظ وهذه الأخطاء تؤثر في عكس الصورة التي يعاني منها التلاميذ في المدارس ان معرفة الكتابة الصحيحة للكلمات تعتبر ذات اهمية بالغة في القدرة على التعبير عما يجول في خاطر الكاتب بشكل مفهوم وواضح والكتابة الصحية والخط الواضح يعكسان قدرة صاحبهما وذوقة السليم وهي وبالتالي مساعدة القارىء على فهم الحقاق والخروج بنتائج مثمرة.

يواجه طلبة المدارس ضعفا في اكتساب مهارات الكتابة السليمة في اللغة العربية والتحصيل في المواد الأخرى لان هذا بدورهم ينعكس على نتائجهم وهنالك الكثير من الطلبة يواجهون مشاكل في تعلم اللغة العربية لما تتميز به عن بقية اللغات الأخرى فيما يتعلق برسم الحروف فقد يكون الحرف متصلآ أو منفصلآ أضف إلى ذلك أن شكل الحرف يختلف باختلاف موقعه في أول الكلمة أو في وسطها أو في أخرها (عاشور والحوامده، 2014).

* متى يبدأ الطفل بتعليم الكتابة *

يرى بعض المربين أن تعلم القراءة يسير جنبا إلى جنب مع تعلم الكتابة، وذالك لصعوبة الفصل بين تعليم الكتابة،والتلميذ المبتدئ الذي يتعلم القراءة قصدا، يتعلم أيضا بطريقة عرضية رسم الكلمات وحروفها ، ولكن ثبت حاليا عن طريق إجراء التجارب المستندة على الإحصاء أن تعلم القراءة يسبق تعلم الكتابة وأن مراحل تعلم اللغة أربع:

1- الاستماع.

2- مرحلة تعلم المحادثة.

3- مرحلة تعلم القراءة.

4-مرحلة تعلم الكتابة. (عبدالرحمن ومحمد 2002).

* كما ثبت أيضا أن تقدم الطفل في تعليم القراءة أسرع بكثير من تقدمه في تعلم الكتابة ، فلا بد من الموازنة بين العمليتين (عملية تعليم القراءة وعملية تعليم الكتابة) لضمان الانسجام والتوافق التامين بينهما.

* ويستحسن بأن لاتسبق عملية القراءة بأكثر من شهر واحد عملية الكتابة، وقبل الكتابة على الورق يستحسن إتاحة الفرصة للأطفال للكتابة على الرمل أو على الألواح وتركهم يرسموا ما يشاءون من الخط المائل والمستقيم.

* نلاحظ أن الكتابة في بداية الأمر تبدأ بالخط الكبير فلا بد للمعلم أن يكون صبورا على الطلاب لأنه مع مرور الزمن فإنها تصغر شيئا فشيء (سليمان واخرون 2003).

* أهداف الكتابة *

إن للكتابة لها دورآ مهمآ جدا في تقدم البشرية وتكاملها فان اعتبرت اللغة الحد الفاصل بين الإنسان والحيوان فان الكتابة تعتبر الحد الفاصل بين الحضارات التاريخية ومجتمعات ما قبل التاريخ لأنها تضمن استقرارها في الأذهان وتساعد على انتقالها من فرد إلى فرد ومن جيل إلى جيل دون أن يتعر قل الانتقال بسبب بعد المسافة واختلاف الأزمنة.

* كيفية تذليل الصعوبات التي تعترض الطفل في تعليم الكتابة *

حاول بعض المربين ومنهم جون لوك بطريقته المعروفة بطريقة الاقتفاء تذليل صعوبات الكتابة أيضا وذلك عن طريق رسم الحروف والكلمات بنقط صغيرة ثم يكلف التلاميذ بإمرار أقلامهم عليها حتى تتطبع أيديهم على الأوضاع الصحيحة لها ويستطيعوا كتابتها وحدهم بسهولة وفي شيء من الدقة.

أما واجب معلم الكتابة في تذليل الصعوبات يتم بما يلي:-

1) الربط بين الكتابة والألعاب والأشغال اليدوية التي يقوم بها الأطفال

2) استخدام الطباشير في كتابة الكلمات ثم التدرج منه إلى قلم الرصاص.

3) استخدام الألواح السوداء ليكتب عليها الأطفال ثم يمحون كتابتهم حتى تتمرن أيديهم على الكتابة.

ملاحظة: مع التقدم العلمي أصبح لون اللوح اخضر والسبب أن اللون الأسود يذكر الطلبة بالكوابيس المزعجة ، يؤثر على العين ، يؤدي إلى تعتيم غرفة الصف (القضاه، 2003).

* وضعية الجسم أثناء الكتابة *

إن اتخاذ وضعية معينة عند الكتابة والجلسة الجيدة تساعد على الكتابة الجيدة أو تسهل عملية الكتابة حيث أثبتت الجلسات الرديئة التي يتعودها التلميذ تسبب انحناء في العمود الفقري عدا الإضرار الصحية التي تصيب العين.

* الوضعية الجيدة أثناء الكتابة *

- إن يجلس التلميذ مقابل المنضدة بصورة معتدلة بحيث تمس قدماه الأرض.
- أن تكون المنضدة من الارتفاع بحيث يجلس التلميذ منتصبا واطرافة مستقرة عليها أيضا أثناء الكتابة.

* وضعية اليد أثناء الكتابة ومسك القلم *

يجب أن تكون يد التلميذ بكاملها غير بعيدة عن مستوى الورقة ويمكن أن تنحرف بصورة عامة بمقدار (45 درجة) كما ينبغي أن لا يتحرك الرسغ أثناء الكتابة كثيرا. وأحسن وضعية للأنامل أثناء الكتابة أن تكون الأنامل مستندة على الأظفار وربما تستند اليد على القسم الأول من الإصبع الصغير (ابو مغلي وسلامة، 2005).

* العوامل التي تسبق تعلم الكتابة **

قبل أن يتعلم الطفل الكتابة لا بد أن نساعده على تنمية الأمور التالية:

1- تنمية العضلات الصغرى: وهذه الخطوة تسهل حركة اليد وانسيابها بنعومة على الورق ومن التدريبات التي ينصح بها لتقوية العضلات الدقيقة وخاصة الإبهام والسبابة والإصبع الأوسط ما يلي:

- استمرارية فتح وإغلاق قبضة اليد.
- الضغط بأصابع اليد على جسم صلب.
- تثبيت الخرز في خيوطه.ربط وفك رباط الحذاء.

ـ ثني الأصابع بانتظام.

2- تنمية التآزر البصري واليدوي: يبصر الإنسان فتنتقل الصور إلى الشبكية التي تقوم بنقلها عبر العصب البصري إلى مركز الإبصار ثم تنقل من هذه المراكز إلى المراكز الحركية بالمخ فيصدر تعليماته إلى الأعصاب المتصلة باليد لتتم الكتابة أو الأعصاب بجهاز النطق ليتم الكلام.ولتحقيق التآزر ينبغي تدريب الطفل على ما يلي:

- ضبط حركات العين للتوافق مع حركة اليد عند الكتابة لمراعاة الكتابة على السطور المحددة ومراعاة حجم الحروف.
- تدريب العين على التمييز بين الحروف والصور والأشكال وكيفية رسمها وإدراك العلاقات بينها قبل الشروع بالكتابة والرسم.
- تدريب الأطفال على كيفية تحريك الأذرع عند الكتابة لينسجم هذا التحريك ورسم الحرف أو الصورة.
- تدريب الأطفال على تمرير أصابعهم على حروف محفورة على قطع من الخشب أو المعدن.

3- تنمية الدافعية:الطفل الذي يتعلم الكتابة بطرق سليمة ينشا محبا لها شغوفا بها لا ينفك عنها والذي يتعلم الكتابة بطرق غير سليمة ينشا كارها لها عازفا لها مما يعرضه للإخفاق في تحصيله الدراسي.

إن من انجح وسائل إثارة الدافعية الطفل للكتابة النصائح التربوية التالية:

- توفير المثيرات التربوية اللازمة للكتابة بحيث يكون مصدرا من مصادر المتعة والسرور للأطفال.
- اعتماد مبدأ التدرج الوئيد في تعليم الأطفال الكتابة بحيث تستهل بالرسامات العشوائية فالمنظمة ثم تقليد الحروف ثم الكلمات ثم الانطلاق في الكتابات الحرة.
- ربط المادة الكتابية بميول الأطفال واهتماماتهم.
- الكشف عن الجيد الممتع والمفيد من موضوعات الكتابة.
- توفير مواد القرطاسية اللازمة للرسم والكتابة.
- تعويد الطفل الطرق السليمة في الجلوس على المقاعد بحيث تكون ظهورهم مستندة إلى مؤخرة المقاعد.

4- فهم تشكيلات الحروف والخطوط: للغة العربية سمات وخصائص تميزها عن غيرها من اللغات من ذلك تشابه كثير من الحروف العربية في رسمها بشكل متقارب كحروف)ب،ت،ث/ص،ض/ج،ح،خ/د،ذ/ ر،ز/ ع،غ /س،ش /ف،ق). استعملت النقط للتمييز بين الحروف المتشابهة ولهذا انقسمت حروف اللغة العربية إلى قسمين احدهما منقوط والآخر غير منقوط ويوصف المنقوط من الحروف بالمعجم وغير المنقوط بالمهمل أو المبهم ومن السمات المميزة ابيضا اختلاف طريقة كتابة الحرف الواحد حسب موقعه من الكلمة ومن ذلك: حرف (ع) إذ يختلف في أول الكلمة عن الوسط والآخر.مثال عاصم ،مصعب ،مزارع ، واسع (مصطفى 2005).

ومن سمات اللغة العربية أيضا (الشكل) واستعمال الفتحة والكسرة والضمة وما إليها لضبط الحروف والكلمات طبقا لقواعد اللغة.

* الأسس التربوية التي يجب مراعاتها عند تعليم الطفل الكتابة *

- استمرار تدريب عضلات أصابع الطفل الدقيقة عن طريق الألعاب والأدوات وتركيب المكعبات.
- الكتابة بالمعجون وأحواض الرمل الصفية قبل الكتابة على دفاترهم المدرسية.
- تعويد الطفل الكتابة باليد اليمنى
- تدريب الطفل على الإنصات والاستجابة.
- التدرج بتقديم الحروف وتمييزها وكيفية تركيبها قبل القراءة والكتابة.
- تنمية دافعية الطفل للكتابة ببيان أهميتها له في الحياة.
- تعويد الطفل على ضبط حجم الحروف مع تحلي المعلم بالصبر لكبر حجم الحروف التي يكتبها الأطفال في بداية الأمر (ابو مغلي وسلامة، 2007)

* المرحلة الأولى لتعلم الطفل الكتابة *

يعتمد نمو المهارات الكتابية وتطورها على معدل النضج فيما يتفاوت الأطفال في قوتهم على التنسيق بين حركتي اليد والعين. فبعد تدريب التلاميذ على قراءة الكلمة أو الجملة عدة مرات يدربهم المدرس على تمييز حروفها بأية وسيلة من الوسائل كالتعرف إليها من حروف أخرى مكتوبة على السبورة أو لوحات ورقية أو تمييزها من مجموعة الحروف الخشبية التي تكون معلقة على جدران حجرة الدراسة.فيشجع المعلم التلاميذ على الكتابة على الرمل بأصابعهم أو على السبورات الصغيرة بالطباشير أو على الورق بأقلام الرصاص ولا يستخدمون المواد إلا في مرحلة متأخرة.

- سبع سنوات: يستعمل الأدوات البسيطة / يشد على قلم الرصاص أثناء استخدامه.
- ثمان سنوات: - تزداد سرعة أداء الطفل في الكتابة وتصبح حركة اليد والعين أكثر انسجاما.

– تتحسن طريقة مسك القلم والأدوات الأخرى واستعمالها.
– يتقن كتابة جميع الحروف والأرقام بدقة ويسر ويحافظ على الكتابة على السطر والمسافات بين الكلمات
– تسع سنوات: * تفاوت في إتقان مهارة الكتابة
* الكتابة تصبح في هذه المرحلة وسيلة وأداة وليست غاية(سليمان واخرون، 2003).

ويعرف الاملاء فن رسم الكلمات في العربية عن طريق التصوير الخطي للاصوات المنطوقة، والاملاء من الركائز الاساسية للتعبير الكتابي وانه سبب في صعوبة القراءة المكتوبة (الهاشمي، 2006).

ويعرف الاملاء ايضآ بأنه تحويل الاصوات المسموعه المفهومه الى رموز مكتوبة على ان توضع هذه الحروف في مواضعها الصحيحه من الكلمة، ويعد الاملاء مقياسآ دقيقا لمعرفة المستوى الذي وصل اليه المتعلمون في تعلمهم (عاشور والحوامده، 2014).

ويقصد بالكتابة: رسم الحروف والحركات–الرموز البصرية واللمسية– الدالة على الأصوات بحسب مرورها بالأذهان وهذه الرموز تعبر عن المعاني والأفكار التي يراد نقلها إلى الغير.

ويرى الباحثان بأن الاملاء قدرة تمكين الطلبة من رسم الحروف بشكل واضح ومقروء والقدرة على التعبير عن افكارهم ومشاعرهم وارائهم بوضوح وبالتالي يقوي شخصيتهم ويجعلهم مستقلين بذواتهم ويعتمدون على انفسهم ويسهل التعامل مع المعلمين.

وتعتبر الكتابة ضرورية في الحياة اليومية فلا يستطيع أي شخص يريد التعلم دون أن تكون لديه مهارة الكتابة ونلاحظ أن هذه المهارة لا تقتصر على معلم اللغة العربية فقط لأنها تشمل جميع المناهج والمواد الدراسية ، تعتبر مهارة الكتابة هي المهارة التي تتجسد فيها كل المهارات الأخرى فعندما يطلب من المتعلم كتابة موضوع ما عليه أن يراقب قواعد النحو والمفردات و الإملاء ووضع كل ذلك ضمن إطار يحتوي على علامات ترقيم وتنقيط صحيحة ويمكن أن تستخدم برامج معالجة النصوص ومعها مدقق إملاء من اجل تنمية مهارة الكتابة وضرورة أن يكتب الطالب بلغة سليمة خالية من الأخطاء الإملائية وان يستخدم الأسلوب الذي يراه مناسبا لتشجيع الطلاب وتوجيههم الوجهة السليمة ليصبحوا قادرين على الكتابة. تبين أن هنالك نسبة كبيرة من الفتيات لا تقرأ وهذا يدل على عدم الاهتمام بتعليم المرأة قبل عدة سنوات بعكس ما هو عليه الحال الآن وعدم الاهتمام هذا فد يكون ناجما من عدم وجود الإمكانيات والظروف المناسبة لتعليم الفتيات، أن الطلاب في هذه المرحلة من العمر يتأثرون بما يشاهدون بشكل مباشر وقد يطبقوه إلى منظومة أفكارهم وتصوراتهم (مصطفى، 2005).

وقد أورد الأدب التربوي عدة دراسات تعرّضت لأسباب رداءة الخط لدى طلبة المرحلة الاساسية على وجه العموم واللاملاء على وجه التحديد ومنها دراسة الظفيري (2009) والتي هدفت الى هدفت إلى بناء برنامج تعليمي متعدد الوسائط لمعالجة الأخطاء الإملائية الشائعة في كتابة الهمزة لدى طلبة المرحلة المتوسطة العليا في دولة الكويت وفق منهج التعلم الذاتي، ولقد تكونت عينة الدراسة من (120) طالبًا وطالبة من طلبة الصق التاسع، موزعين على (6) مدارس في منطقة الجهراء، بحيث تم اختيار ثلاث من مدارس الذكور، وثلاث من مدارس الإناث بطريقة عشوائية، كما تم اختيار (20) طالبًا وطالبة بالطريقة العشوائية أيضًا من كل مدرسة من المدارس الست، وتحقيقًا لهذا الهدف أعدّ الباحث اختبارًا إملائيًا يتناسب مع محتوى المادة المراد تدريسها للتعرف على الأخطاء الإملائية التي يقع فيها طلبة الصف التاسع، وأشارت النتائج إلى أن معظم الأخطاء الشائعة تقع في مهارة كتابة الهمزات، بحيث إن " مهارة كتابة الهمزة المتطرفة وقبلها كسر"حصلت على أعلى نسبة خطأ إذ بلغت النسبة (97.4%)، تليها " مهارة كتابة الهمزة مع ألف الاثنين" وبنسبة خطأ (91.2%)، في حين كانت أقل نسبة خطأ في " مهارة كتابة اللام القمرية" وبنسبة خطأ (4.2%).

واجرى جارالله (2012)، دراسة هدفت الى تعرف أثر تعليم القراءة بدائرة الأسئلة في تجنب الخطأ الإملائي لطلاب الصف الخامس الابتدائي، ولقد قام الباحث باختيار العينة عشوائيًا من مدرسة بنت الكرامة الابتدائية للبنين في محافظة ميسان في جمهورية العراق وبنحو عشوائي أيضًا وقد تألفت دراسته من مجموعتين تجريبية وضابطة بحيث اختار شعبتين من شعب الصف الخامس ووزعها على مجموعتي الدراسة، تألفت العينة من (45) طالبًا، بواقع (24) طالبًا في المجموعة التجريبية، و(25) طالبًا في المجموعة

الضابطة، ولتحقيق الهدف من الدراسة أعدّ الباحث نصوصًا إملائية لتدريس القراءة، وخططاً تدريسية لتدريس طلبة المجموعتين، وقام بتدريس طلبة المجموعة التجريبية باستعمال دائرة الأسئلة في القراءة، ودرّس طلبة المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، وبعد الانتهاء من التجربة قام بإعداد نصّ إملائي لاختبار الطلبة، وقد أسفرت النتائج عن تفوّق طلبة المجموعة التجريبية التي درست باستعمال دائرة الأسئلة في تعليم القراءة على طلبة المجموعة الضابطة.

وهدفت دراسة بوشارد (Bouchard, 2002) الى استقصاء قدرة طلبة الصف الثالث الاساسي على القراءة والكتابة، ومعرفة الاخطاء الشائعة لديهم، ولقد تكونت عينة الدراسة من شعبتين من الصف الثالث الاولى من الذكور وعددها 28 طالبا والاناث32 طالبة، وقد توصلت نتائج الدراسة الى ان هناك علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين قدرة الطلبة على القراءة والتهجئة وقدرتهم على الكتابة الاملائية، واظهرت النتائج وجود علاقة بين التحصيل العام والقدرة على الكتابة، بينما اظهرت الدراسة عدم وجود علاقة بين القدرة على الكتابة ومتغير الجنس.

واجرت المجمعي (2011) دراسة هدفت إلى تعرف أثر استعمال الإملاء الإستباري والذاتي والوقائي في تصويب الأخطاء الإملائية، وقامت الباحثة باختيار العينة بشكل قصدي ثلاث شعب من طالبات الصف الثاني المتوسط بمدرسة متوسطة الجواهري للبنات في مدينة بعقوبة في جمهورية العراق، حيث بلغ عدد أفراد العينة (93) طالبة بواقع (32) طالبة في الشعبة (أ) والتي تمثّل المجموعة التجريبية الأولى التي صوبت الأخطاء ذاتيًا، و(32) طالبة في الشعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية الثانية التي صوبت الأخطاء الإملائية وقائيًا، و(29) طالبة في الشعبة (ج) لتمثل المجموعة التجريبية الثالثة والتي صوبت الأخطاء الإملائية استباريًا، ولقد بينت النتائج تفوق المجموعة التجريبية الأولى على طالبات المجموعة التجريبية الثانية، وكان الفرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، وتفوّق طالبات المجموعة التجريبية الأولى على طالبات المجموعة التجريبية الثالثة، وكان الفرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، وبينما لا يوجد فرق بين بين متوسط تحصيل طالبات المجموعة التجريبية الثانية وبين متوسط تحصيل طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار الإملائي البعدي، لصالح المجموعة التجريبية.

اهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذا البحث للوصول لحل ظاهرة المعاناة الواضحة التي يعيشها الطلاب من خلال العجز عن التعبير عن أفكارهم بالكتابة أو حتى المشافهة وكذلك من خلال الامتحانات التي يقدموها وهذا سيؤدي إلى مشاكل أخرى حيث أن الطالب الذي لا يتقن كتابة أو قراءة اللغة العربية لن يتمكن من دراسة المواد الأخرى أو الإجابة على أسئلة الامتحانات لبقية المواد.

وتبرز اهمية الاملاء في اللغة العربية كونه يوفق بين القراءة والكتابه عن طريق رسم الحروف وترتيبها وبالتالي يؤديالى فهم المعاني (الالوسي، 2010).

وبسبب التقدم الذي يشهده الأردن، ونظراً لأهمية الكتابة والاملاء في حياة الأفراد في المجتمع بشكل عام وفي حياة الطلاب بشكل خاص، وبسبب قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع في " حدود علم الباحثان " حول رداءة الكتابة وضعف الاملاء فقد جاءت هذه الدراسة لمعرفة أسباب رداءة الخط وضعف الاملاء لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في مدرسة القدس الاساسية المختلطة لمبحث لغتنا العربية".

مشكلة الدراسة واسألتها: تعدُ الكتابة والاملاء من المواد الضرورية والهامة التي تربط الفرد بالمجتمع، والذي يشجع الفرد على تعلم الكتابة والاملاء في جميع امور الحياة وخاصة في المرحلة المدرسية ومنها الاساسية، وتأتي هذه المشكلة لتظهر مدى افتقار الطلبة للضعف في الاملاء والكتابة في المدارس وتوضيح أهمية الكتابة والاملاء في مساق اللغة العربية، وقد أظهرت كثير من الدراسات أهمية الكتابه والاملاء في مادة اللغة العربية (المجمعي،2011 / جادالله، 2012 / بوشارد،2012/الظفيري،2009). ومن هنا فإن مشكلة الدراسة تحاول تتلخص في معرفة " أسباب رداءة الخط وضعف الاملاء لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في مدرسة القدس الاساسية المختلطة لمبحث لغتنا العربية "،وتهدف هذه الدراسة الى الاجابة عن الاسئلة الاتية:-

السؤال الاول: هل يعتبر إتقان اللغة (الخط)مسؤولية معلم اللغة العربية أم هي مسؤولية مشتركة بين جميع المعلمين؟

السؤال الثاني: هل يؤثر المستوى التعليمي للأب أو الأم في الحد من تردي الخط عند الطلبة ؟

السؤال الثالث: هل لعدد الساعات التي يقضيها الطلاب أمام التلفاز دور في هذا الضعف الإملائي ؟

السؤال الرابع: هل تسهم متابعة الآباء وأولياء الأمور لشؤون أبنائهم في المدرسة الحد من هذه الظاهرة ؟

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس:- هل يسهم التلفاز في رقع مستوى التعليم لدى الطلبة؟

التعريفات الاجرائية: ويعرف الاملاء ايضآ بأنه تحويل الاصوات المسموعه المفهومه الى رموز مكتوبة على ان توضع هذه الحروف في مواضعها الصحيحه من الكلمة، ويعد الاملاء مقياسآ دقيقا لمعرفة المستوى الذي وصل اليه المتعلمون في تعلمهم (عاشور والحوامده، 2010).

ويقصد بالكتابة: رسم الحروف والحركات–الرموز البصرية واللمسية– الدالة على الأصوات بحسب مرورها بالأذهان وهذه الرموز تعبر عن المعاني والأفكار التي يراد نقلها إلى الغير.

حدود الدراسة: تحددت نتائج الدراسة بالاتي:

1. اقتصرت الدراسة على مادة اللغة العربية للصف الثاني الاساسي.
2. اقتصرت الدراسة على مدرسة القدس الاساسية المختلطة وملائمة الأداة المستخدمة لقياس ما أعدت لقياسه.

مجتمع الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة من مجموعة من الطلبة عشوائيا وتكونت هذه المجموعة من اربعة طلاب من طلبة الصف الثاني وتم تقديم الامتحان لهم بعد أن أشعرناهم بموعده والاستعداد لذلك الامتحان.

أداة الدراسة: ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان باجراء الملاحظة والاختبار على العينة التي تم اختيارها وقد لاحظا تردي الخط عند بعض الطلبة من خلال الواجبات البيتية وتكليفهم داخل الغرفة الصفية بحل أوراق العمل ضمن المجموعة الواحدة ومن خلال كتابتهم عند حل الأسئلة على السبورة.

صدق الأداة: وللتحقق من صدق الأداة التي استخدمها الباحثان تم عرضها على ثلاثة محكمين مختصين من أعضاء هيئة التدريس.

ثبات الأداة

استراتيجيات جمع البيانات

التزاما بتصميم البحث في دراسة الحالة سيتم اللجوء إلى عدة مصادر لجمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة " وهو ما يعرف بالتثليث"، وستشتمل مصادر البيانات على:

1. الوثائق التي ستوفر معلومات عن خلفية الحالة التي ستتم دراستها.ومن الأمثلة على تلك الوثائق: المؤهلات العلمية للمشاركات، شهادات الخبرة
2. البيانات المباشرة التي ستصدر عن المشاركين.
3. البيانات التي مصدرها الباحث نفسه والناتجة عن المقابلات والمشاهدات التي سيجريها.

- المقابلات: ستوفر المقابلات التي سيجريها الباحث فرصة جيدة للاستماع إلى ملاحظات المشتركات وتحليلها بشكل تفصيلي. وأما الغاية من المقابلات فهي التوصل إلى فهم عميق لإدراك المشاركين لمفهوم رداءة الخط.
- المشاهدات: سيتم إجراء جلسات متعددة من المشاهدات للمشاركين في الدراسة، وتسجيل الملاحظات لما يقمون به من أنشطة لها علاقة بنظرتهم لمفهوم رداءة الخط.

نتائج الدراسة ومناقشتها

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة " أسباب رداءة الخط وضعف الاملاء لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في مدرسة القدس الاساسية المختلطة لمبحث لغتنا العربية " وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة وفقاً لتسلسل أسئلتها.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الاول: هل يعتبر إتقان اللغة (الإملاء)مسؤولية معلم اللغة العربية أم هي مسؤولية مشتركة بين جميع المعلمين؟

لا بد لنا من القول أننا بحاجة إلى عدم التهاون في هذه المسالة وان يركز معلموا التاريخ والتربية الإسلامية مثلا على ضرورة أن يكتب الطالب بلغة سليمة خالية من الأخطاء الإملائية وان يستخدم الأسلوب الذي يراه مناسبا لتشجيع الطلاب وتوجيههم الوجهة السليمة ليصبحوا قادرين على الكتابة.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:- هل يؤثر المستوى التعليمي للأب أو الأم من الحد من الضعف الإملائي ؟

* لقد تبين أن هنالك نسبة كبيرة من الآباء يقرؤون ويكتبون بمعنى أنهم من فئة المتعلمين والذي يفترض فيهم أن يؤثروا في أبنائهم ويساعدوهم في الواجبات المدرسية إلا أن الواقع غير ذلك إذ أن الأمية لا تعني من لا يقرأ أو لا يكتب ولكنها تعني الأمية الثقافية بحيث لا يكون الشخص قادرا على التفاعل مع المواقف الحياتية المختلفة فليس كل من يقرأ متعلما.

* أما المستوى التعليمي للام فقد تبين أن هنالك نسبة كبيرة لا تقرأ وهذا يدل على عدم الاهتمام بتعليم المرأة قبل عدة سنوات بعكس ما هو عليه الحال الآن وعدم الاهتمام هذا فد يكون ناجما من عدم وجود الإمكانيات والظروف المناسبة لتعليم الفتيات.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث:- هل لعدد الساعات التي يقضيها الطلاب أمام التلفاز دور في هذا الضعف ؟

* لقد تبين أن عدد الساعات التي يقضيها الطلاب أمام شاشات التلفاز تفوق على أربع ساعات يوميا وهذا مؤشر خطير خاصة إذا ما أخذنا بعين الاعتبار تدني مستويات البرامج التلفازية بشكل عام كما أن الطلاب في هذه المرحلة من العمر يتأثرون بما يشاهدون بشكل مباشر وقد يطبقوه إلى منظومة أفكارهم وتصوراتهم.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع:- هل تسهم متابعة أولياء الأمور لشؤون أبنائهم في المدرسة الحد من هذا الضعف ؟

لقد تبين أن نسبة كبيرة من الآباء لا يتابعون أبنائهم في دراستهم إما لعدم تقيدهم وإدراكهم المسؤولية الملقاة على كاهلهم تجاه أبنائهم أو لانشغالهم بأمور الحياة المختلفة وتقل إمكانية المتابعة

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس:- هل يسهم التلفاز في رقع مستوى التعليم لدى الطلبة؟

* أما نتائج الدراسات حول استخدام التلفاز في التعليم فقد أظهرت عدة نتائج وهي:-

- التعليم باستخدام التلفاز أكثر فائدة اذا أحسن التخطيط أو التنظيم له.
- قيام الطالب بتدوين بعض الملاحظات أثناء العرض يقلل من كفاءة عملية التدريس.
- تأثير البرامج التلفزيونية في طلبة المدارس الابتدائية والثانوية أكثر من تأثيره في طلبة الجامعات.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها ، قام الباحثان بتقديم التوصيات الآتية:

1) أن تقوم المدارس في وزارة التربية والتعليم بعقد دورات تدريبية للطلاب على تعلم الخط من المرحلة الأساسية الدنيا وحتى نهاية المرحلة الأساسية العليا.
2) العمل على الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تأليف الكتب المدرسية الأساسية لزيادة فاعليتها في المرحلة الأساسية الدنيا.
3) أعادة النظر في محتوى كتب اللغة العربية للمرحلة الاساسية والثانوية بحيث يراعى في ذلك الفروق الفردية بين الطلبة بغض النظر عن الجنس (ذكور وإناث).

المراجع

1) أبو مغلي، سميح وسلامه، عبد الحافظ، تعليم الأطفال القراءة والكتابة، ط1،2005.
2) جاراالله، فاضل ارحيم، اثر تعليم القراءة بدائرة الاسئلة في تجنب الخطأ الاملائي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، رسالة ماجستير (2012)، الجامعة المستنصرية، العراق.
3) عاشور، راتب والحوامده، محمد، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، 2014، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
4) عاشور، راتب والحوامده، محمد، اساليب تدريس اللغة العربية، ط4، 2014، دار المسيرة، عمان.
5) عبدالرحمن، سعد ومحمد،إيمان زكي، الاستعداد لتعلم القراءة تنميته وقياسه في مرحلة رياض الأطفال،2002.
6) نايف سليمان وآخرون، أساليب تعليم الأطفال القراءة والكتابة، الطبعة الثانية 2003.
7) مصطفى، غافل، طرق تعليم القراءة والكتابة للمبتدئين ومهارات التعلم،2005.
8) ابومغلي، سميح والعواملة، حابس سليمان، طرق تعليم القراءة والكتابة للأطفال، 2010.
9) القضاة، خالد، مدخل إلى تصميم وإنتاج واستخدام وسائل وتكنولوجيا التعليم /2003.
10) الظفيري، خلف سرحان الرحيل، بناء برنامج تعليمي متعدد الوسائط لمعالجة الاخطاء الاملائية الشائعة في كتابة الهمزة لدى طلبة المرحلة المتوسطة العليا في دولة الكويت وفق منهج النعلم الذاتي، رسالة ماجستير (2009)، جامعة عمان العربية، عمان.
11) الالوسي، عبدالجبار عبدالله، كتاب الاملاء للمرحلة المتوسطة، ط4، 2010، وزارة التربية، العراق.
12) المجمعي، بتول فاضل جواد، اثر استعمال الاملاء الاستباري والذاتي والوقائي في تصويب الاخطاء الاملائية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، رسالة ماجستير، (2011)، جامعة ديالي، العراق.
13) الهاشمي، عابد توفيق، طرائق تدريس مهارات اللغة العربية وادابها للمراحل الدراسية، (2006)، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- Bouchard, M. An investigation of students word Knowledge as demonstated by their reading and spelling errors.(2002),Eric.